[427] يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين " (1) فان قلتم انهم ما استضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم وان قلتم انهم استضعفوه واشرفوا على قتله فالوصي أعذر. والسابع: محمد صلى ا عليه وآله وسلم إذ هرب الى الغار خوفا فان قلتم انه هرب من غير خوف أخافوه فقد كفرتم وان قلتم انهم أخافوه فلم يسعه الا الهرب فالوصي أعذر. فقال الناس: صدق أمير المؤمنين عليه السلام وهذا هو الحق والعذر الواضح. ومن طريف ما رووه عن نبيهم محمد " ص " في ان المسلمين يغدرون مع علي بن ابي طالب عليه السلام بعد وفاة نبيهم، وتصديقهم علي بن ابى طالب عليه السلام فيما ذكره من غدرهم به. ما رواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده قال: قال النبي " ص " لعلي بن ابى طالب عليه السلام: ان الامة ستغدر بك من بعدي (2). ومن كتاب المناقب تأليف ابى بكر احمد بن موسى بن مردويه الحافظ وهو من اعيان مخالفى أهل البيت باسناده الى ابن عباس قال: خرجت أنا وعلى والنبى " ص " في جنان المدينة فمررنا بحديقة، فقال على: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول ا فقال: حديقتك في الجنة احسن منها، ثم مررنا بحديقة فقال: ما احسن هذه يا رسول ا حتى مررنا بسبع حدائق فقال النبي " ص " حدائقك في الجنة أحسن منها، ثم ضرب بيده على راسه ولحيته وبكى حتى علا بكاؤه فقال: ما يبكيك يا

_____ (1) الاعراف: 150. (2) غير موجود في المناقب المطبوع، ورواه البخاري في تاريخه: 1 / 174، والحاكم في المستدرك: 3 / 140، والخطيب البغدادي في تاريخه: 11 / 216، وفضل ابن شاذان في الايضاح: 452، والعلامة المجلسي في البحار: 28 / 65 و 76. _____